مجلة الباحث
موقع المجلة: https://journals.uokerbala.edu.iq/index.php/bjh/

"دور الرقمنة في نجاعة الأداء التعليمي لدى مدرسين مادة التاريخ من وجهة نظرهم"

م. د. احمد باقر عبد الكريم الطباطبائي
مديرية تربية كربلاء المقدسة/ ث. المتفوقين الثانية
ahmed_baqer@karbala.edu.iq

التخصص العام للبحث:التاريخ	التخصص الدقيق للبحث: طرائق تدريس

معلومات الورقة البحثية

الكلمات الرئيسية:

الرقمنة، نجاعة، الأداء التعليمي، مدرس التاريخ

المستخلص باللغة العربية:

استهدف البحث استكشاف دور الرقمنة في تحسين الأداء التعليمي لمدرسي التاريخ من وجهة نظرهم باستخدام المنهج الوصفي التحليلي. شملت العينة (356) مدرساً لمادة التاريخ للصف الخامس الأدبي، وطُبقت استبانة مُصممة خصيصاً لقياس أربع مجالات: (استخدام تكنولوجيا التعليم، تأثير الرقمنة على الأداء التعليمي، التدريب والدعم الفني، التحديات والفرص)، بمعامل ثبات (0.834). أظهرت النتائج أن مدرسي التاريخ يدركون الدور الإيجابي للرقمنة في تعزيز أدائهم التعليمي. وفي ضوء النتائج، قدم الباحث مجموعة من التوصيات لتطوير استخدام الرقمنة في التعليم.

doi: https://doi.org/10.63797/bjh.

مقدمة البحث:

تسببت أزمة كوفيد-19 في تعطيل تعليمي واسع طال (1.6) مليار دارس عبر أكثر من (190) بلداً، بلغ (99%) في الدول النامية، مما أنذر بإلغاء عقود من الإنجازات التربوية حسبما تنبه منظمة اليونسكو (موقع منظمة اليونسكو، 2021). ألزم هذا الظرف الانتقال صوب التعليم الإلكتروني كحاجة ماسة لديمومة المسيرة التعليمية (خليفة، 2020: 17)، منسجماً مع الهدي القرآني الكريم "وَقُل رَّبِّ زِدْنِي عِلْماً" (طه: 114) الذي يدعو إلى التزود بالمعرفة عبر جميع السبل المتاحة. نفذت وزارة التربية العراقية الرقمنة أثناء الجائحة، غير أن قياس نجاعتها يستدعي بحثاً مستفيضاً.

مشكلة البحث:

تعدّ التحولات الرقمية دعامة أساسية في استراتيجيات تحديث المؤسسات التربوية عالمياً، ومع ذلك، يواجه تطبيق هذه الركيزة تحديات واضحة في البيئة التعليمية المحلية. لقد لاحظ الباحث وجود هوة تكنولوجية ملموسة بين صفوف مدرسي المواد الاجتماعية، اذ يُبدي جزء منهم تحفظ ملحوظ لاستخدام الأدوات الرقمية، بينما يُعاني جزء آخر من صعوبة التأقلم الفعّال مع مستجدات التقنيات التعليمية الحديثة.

ويؤكد هذا الواقع ما ذهبت إليه الأبحاث المحلية؛ فقد أشارت دراسة (سليمان وآخرون، 2023: 577) إلى أن قصور مهارات الرقمنة لدى الكادر التدريسي يُشكل عائقاً رئيسياً أمام تفعيلها في العملية التعليمية. بالمثل، أبرزت دراسة أخرى (الموسوي، 2022: 1182-1183) أن التبني الناجح للتقنيات يتأثر سلباً بنقص الموارد المتاحة وغياب الدعم التقني المتواصل.

وفي ضوء ما تقدم، يرى الباحث أن هناك تبايناً واضحاً في مستوى استثمار أدوات التعليم الرقمي بين مدرسي مادة التاريخ تحديداً، وهو تباين يُحتمل أن يكون له انعكاس مباشر على جودة وكفاءة أدائهم التدريسي.

من هذا المنطلق، تتلخص المشكلة البحثية في التساؤل الجوهري الآتي:

"ما دور الرقمنة في نجاعة الأداء التعليمي لدى مدرسين مادة التاريخ من وجهة نظرهم ؟"

أهمية البحث:

تتبلور قيمة البحث في سد الهوة التكنولوجية لدى مدرسو التاريخ بالعراق وتطوير المنظومة التعليمية بتسخير الوسائل المعاصرة لرفع الكفاءة وإغناء منابع المعرفة. تسعى لطرح مخرجات تطبيقية مؤسسة على وجهات نظر المدرسين وكشف العراقيل، بما يُمكن من صياغة مقترحات مؤثرة لاعتماد الرقمنة التعليمية.

تُشارك الدراسة في تعزيز تطلعات العراق للانتقال التقني والتعليم المديم، بالتوافق مع الاتجاهات الكونية لإقامة منظومة تربوية عصرية مؤهلة للتنافس عالمياً، وتؤكد الدراسة على الدور المحوري لمدرسي التاريخ كعنصر أساسي في هذه المنظومة، فهم ليسوا مجرد ناقلين للمعلومة، بل هم قادة هذا التحول عبر تزويدهم بالأدوات الرقمية اللازمة، لتقديم محتوى تاريخي أعمق وأكثر تفاعلية، مما يُسهم في إعداد جيل واعٍ ومُؤهل وقادر على فهم الماضي واستشراف المستقبل، وهو ما يُعد ضرورة حتمية لتقدم المجتمع.

هدف البحث:

معرفة "دور الرقمنة في نجاعة الأداء التعليمي لدى مدرسين مادة التاريخ من وجهة نظرهم"، وذلك من خلال قياس مجالات أداة البحث.

حدود البحث:

شملت حدود البحث تطبيق الأداة على (356) مدرساً لمادة التاريخ للصف الخامس الأدبي في المدارس الثانوية والإعدادية التابعة لمديريات التربية في محافظات النجف الأشرف وكربلاء المقدسة وبابل، خلال النصف الأول للعام الدراسي (2025-2024م). تناول البحث موضوعياً دور الرقمنة في نجاعة الأداء التعليمي لدى مدرسي التاريخ من وجهة نظرهم، معتمداً على أداة تتسم بمعاملي الصدق والثبات.

تحديد المصطلحات:

•الرقمنة: عملية تحويل المعلومات والعمليات التعليمية من شكلها التقليدي إلى صيغ رقمية لتسهيل الوصول والمعالجة والمشاركة بكفاءة أكبر (يس، 2013: 15)، وإجرائياً تعني تحويل التعليم التقليدي إلى منظومة رقمية متكاملة لتعزيز فعالية أداء مدرسي التاريخ.

•النجاعة: هي نهج منظَّم يهدف إلى تحقيق هدف عملي ومُحدَّد، وتعد كإطار لترتيب العمل وتنسيقه، مما يضمن الحصول على أقصى منفعة ممكنة، وذلك بالاعتماد على مستوى الأداء وجودته. (هيرماس، 2020: 91)، وإجرائياً تمثل انعكاس دور الرقمنة على تحسين الأداء التعليمي وتفوق الطلبة في التحصيل التاريخي.

•الأداء التعليمي: مدى نجاح الأفراد في الارتقاء بالمخرجات وفق الضوابط المعتمدة في البيئات التربوية (عبده، 2020: 134)، وإجرائياً يشمل إجراءات مدرسي التاريخ لتحقيق الأهداف وتفعيل الرقمنة وتطوير مهارات الطلاب.

•مدرس التاريخ: الشخص المؤهل أكاديمياً وتربوياً الذي يمتلك المعرفة التاريخية والمهارات اللازمة لنقل المعرفة باستخدام الطرائق التدريسية المناسبة (الجبوري، 2020: 45)، وإجرائياً هو من يدرّس التاريخ للصف الخامس الأدبي ويوظف التقنيات الرقمية لتحقيق أهداف المنهج وتنمية مهارات الطلاب.

إطار نظري ودراسات السابقة:

مقدمة:

شهد النظام التربوي تطوراً ملحوظاً بفضل التقدم التكنولوجي والرقمي الذي رفع كفاءة الأداء التعليمي وأصبحت الرقمنة عنصراً محورياً في تطوير مادة التاريخ التي كانت تعاني من الطابع التقليدي القائم على الحفظ والتلقين وتحويلها إلى مادة تفاعلية تربط الماضي بالحاضر وتحفز التفكير النقدي (Malysheva et al., 2022: 112-114).لذا يدرس الباحث دور الرقمنة في أداء مدرسي التاريخ وكيفية توظيفهم للأدوات الرقمية لتحسين تجربتهم التعليمية وتقديم محتوى أكثر فعالية.

أ. الرقمنة ودورها في تعليم التاريخ:

تُمثل الرقمنة عملية تحويل البيانات من شكلها التقليدي إلى التنسيق الرقمي وتتيح الوصول السريع للبيانات وتوفير وسائل جذابة كالفيديوهات دون قيود زمانية او مكانية، اذ تمكّن المدرسين من تقديم المواد بطرق مبتكرة وتبسيط المحتوى التاريخي المعقد وتنمية مهارات التحليل ودعم التعلم القائم على البحث (الحمزة، 2011: 72).

ب. الأداء الرقمي التعليمي:

تواجه رقمنة تعليم التاريخ تحديات منها نقص المهارات الرقمية للمدرسين، وعدم وصول الطلاب للإنترنت والأجهزة، وصعوبة تمييز مصداقية المصادر، ونقص البنية التحتية، ومقاومة بعض المدرسين للتقنيات الحديثة، وفي المقابل تقدم فوائد جوهرية تشمل إثراء التعلم بالمصادر الرقمية المتنوعة، وتوفير تجارب تعليمية تفاعلية، وتحفيز التعاون الأكاديمي، وتمكين التعلم الذاتي المخصص، وتطوير مهارات التحليل (Williams & Johnson, 2019: 112-117).

ج. دراسات سابقة:

صمم الباحث جدول لمقارنة البحث الحالي مع الدراسات السابقة المحلية والعربية والأجنبية كما موضح في جدول (1):

جدول (1) مقارنة البحث الحالي مع الدراسات السابقة.

الباحث والسنة	عنوان الدراسة	المنهج والعينة	أهم النتائج	التوصيات
أولاً: الدراسات المحلية				
الموسوي (2022)	الفجوة الرقمية ومستقبل التنمية البشرية في العراق	وصفي تحليلي	صعوبة في تبني التكنولوجيا الحديثة بسبب نقص الموارد والدعم الفني	زيادة الاستثمار في البنية التحتية التقنية
سليمان وآخرون (2023)	الفجوة الرقمية للتعليم في العراق ومتطلبات التحول الرقمي	دراسة استطلاعية – تدريسي جامعة الموصل	ضعف مهارات استخدام التكنولوجيا يشكل عائقاً أمام تفعيل الرقمنة	تطوير برامج تدريبية متخصصة
ثانياً: الدراسات العربية				
عبيدات وطوالبة (2016)	مناهج الدراسات الاجتماعية وطرق تدريسها	نظري – مراجعة أدبيات	أهمية التقنيات التفاعلية في تنمية مهارات التفكير التاريخي	دمج التقنيات الحديثة في مناهج الدراسات الاجتماعية
إبراهيم (2020)	استخدام إستراتيجية القصة الرقمية في تدريس التاريخ	تجريبي – تلاميذ المرحلة الإعدادية	فعالية القصة الرقمية في تنمية التحصيل والميل نحو التاريخ	تعميم استخدام القصة الرقمية في التدريس
العفونة والجلاد (2021)	دور مديري المدارس في تطبيق سياسة رقمنة التعليم	مسحي – مديري المدارس	أهمية الدور القيادي في نجاح تطبيق الرقمنة	تدريب القيادات المدرسية على إدارة التغيير الرقمي

ثالثاً: الدراسات الأجنبية				
Smith & Clark (2017)	Digital transformation in higher education	تجريبي – جامعات أمريكية	الأدوات الرقمية تحسن الفهم والاستيعاب لدى الطلاب	توفير التدريب المستمر للمعلمين على التقنيات الجديدة
Jones (2018)	Theoretical framework of digitalization in education	نظري – مراجعة شاملة	الرقمنة تحسن جودة التعليم وكفاءة الأداء التعليمي	تطوير إطار نظري شامل للرقمنة التعليمية
Williams & Johnson (2019)	Academic performance in the age of digitalization	شبه تجريبي – معلمين	التكنولوجيا تؤثر إيجابياً على فعالية التدريس	تطوير معايير لقياس الأداء الرقمي للمعلمين
Malysheva et al. (2022)	Digitalization trends in Asia	وصفي مقارن – دول آسيوية	الوسائط المتعددة تحول التعليم من جامد إلى تفاعلي	تطبيق الواقع الافتراضي والمعزز في التعليم
López-García (2023)	Digital media and journalism trends	تحليلي – اتجاهات إعلامية	التحول الرقمي يحسن فعالية نقل المعرفة	الاستثمار في التقنيات الرقمية المتقدمة

يتفق البحث الحالي مع الدراسات السابقة في اعتماد المنهج الوصفي التحليلي والاستبانة كأداة بحثية، والتركيز على التحديات الرقمية بالبيئة العراقية مع رصد نقص الموارد والدعم الفني كما في دراسات (سليمان وآخرون، 2023؛ الموسوي، 2022)، والاهتمام بتوظيف التقنيات الرقمية لتحسين الأداء التعليمي. يختلف البحث الحالي في تخصصه الدقيق بمادة التاريخ للصف الخامس الأدبي وشموليته الجغرافية لثلاث محافظات عراقية، واستهدافه وجهة نظر المدرسين المباشرة، وقياسه أربع مجالات متكاملة للرقمنة التعليمية، إضافة لحداثته الزمنية التي تعكس واقع ما بعد الجائحة. يتميز البحث حسب اطلاع الباحث كونه الأول من نوعه في طرح رقمنة تدريس التاريخ بهذا العمق والتخصص في البيئة العراقية؛ يجدر الذكر

ان الباحث استفاد من الدراسات المذكورة في انتقاء المنهج والأدوات المناسبة وتحديد تقنيات التقييم الاحصائي بالإضافة إلى المصادر والمراجع للبحث الحالي.

منهج البحث:

اعتمد الباحث التصميم الوصفي التحليلي لقدرته على استقصاء الظواهر في بيئتها الطبيعية دون تدخل.

مجتمع وعينة البحث:

شملت الدراسة المجتمع الكامل المكون من (365) مدرساً للتاريخ في الصف الخامس الأدبي عبر محافظات النجف الأشرف وكربلاء المقدسة وبابل خلال الفصل الأول (2024-2025م)، اذ يبرر استخدام المسح الشامل بدلاً من العينة في تمثيل جميع الأفراد وتعزيز دقة النتائج، وتقليل التحيز الناتج عن اختيار العينات، وتوفير الوقت والموارد عند توفر البيانات، وتحقيق دقة أكبر في التحليلات الإحصائية (Cochran, 1977: 16).

أداة البحث وخطوات إعدادها:

طُورت الاستبانة البحثية من (24) فقرة أولية إلى (20) فقرة نهائية موزعة على أربع مجالات رئيسة هي استخدام تكنولوجيا التعليم وتأثير الرقمنة على الأداء والتدريب والدعم الفني والتحديات والفرص، معتمدة على مقياس ليكرت الخماسي بعد دراسة الإطار النظري وتحليل الأدبيات السابقة.

صدق الأداة:

حُقق صدق الأداة من خلال تحكيم عشرة أساتذة جامعيين في طرائق التدريس الذين أوصوا بحذف أربع فقرات وتعديل أخريات، كما أظهر اختبار الاتساق الداخلي معاملات ارتباط قوية للمجالات الأربعة مع الدرجة الكلية تراوحت بين (0.709-0.897) عند مستوى دلالة (0.01)، بينما تراوحت معاملات ارتباط الفقرات الفردية مع مجالاتها بين (0.385-0.772) جميعها دالة إحصائياً عند مستوى (0.01)، مما يؤكد التماسك الداخلي القوي للأداة وصلاحيتها لقياس المتغيرات المستهدفة.

ثبات الأداة:

اعتمد الباحث منهجية التجزئة النصفية لقياس ثبات الاستبانة من خلال حساب معامل الارتباط بين الفقرات الفردية والزوجية، اذ بلغ معامل الثبات قبل التصحيح (0.732) وارتفع بعد التصحيح إلى (0.834)، مما يؤكد مستوى ثبات عالٍ ومقبول علمياً للأداة.

اجراءات البحث:

راجع الباحث الأدبيات ذات الصلة والتحقق من صدق الاستبانة عبر لجنة التحكيم وقياس اتساقها الداخلي، كما تم اختبار ثباتها وتصحيحها بمعادلة سبيرمان براون تمهيداً للتطبيق الميداني. اعتُمد مقياس ليكرت الخماسي للإجابات مع تدرج من "أوافق بدرجة كبيرة جداً" (5 درجات) إلى "أوافق بدرجة قليلة جداً" (درجة واحدة)، واستُخدم محك تفسيري يصنف النتائج إلى خمس فئات: قليلة جداً (1.00–1.80)، قليلة (1.81–2.60)، متوسطة (2.61–3.40)، كبيرة (3.41–4.20)، وكبيرة جداً (4.21–5.00) بنسب مئوية متدرجة من 20% إلى 100%. بعد جمع البيانات تم استبعاد (16) استبانة لعدم استيفاء شروط الإجابة الصحيحة أو الإهمال خاصة من المشاركين عبر وسائل التواصل، فاستقرت العينة النهائية عند (340) فرداً بدلاً من (356) وخضعت للتحليل الإحصائي باستخدام برنامج (SPSS).

نتائج البحث وتفسيرها:

نتائج سؤال البحث الذي ينص على: **"ما دور الرقمنة في نجاعة الأداء التعليمي لدى مدرسين مادة التاريخ من وجهة نظرهم؟"**

اعتمد الباحث على المتوسط الحسابي والتشتت الاحصائي والنسبة المئوية المرجحة لترتيب المجالات وفق استجابات أفراد العينة، كما يوضحه الجدول (2).

جدول (2): تحليل المتوسط الحسابي والتشتت الاحصائي والنسبة المئوية المرجحة لترتيب استجابات العينة حول تأثير الرقمنة في كفاءة الأداء التعليمي لدى مدرسي التاريخ.

التسلسل	المجال	عدد الفقرات	انحراف المعياري	المتوسط الحسابي	النسبة المئوية المرجحة	الترتيب
1	استخدام تكنولوجيا التعليم	5	4.85	17.25	%34.5	1

2	تأثير الرقمنة على الأداء التعليمي	5	4.58	16.40	%32.8	4
3	التدريب والدعم الفني	5	4.74	16.85	%33.7	2
4	التحديات والفرص	5	4.65	16.75	%33.5	3
الدرجة الموزونة الكلية للاستبانة = 22.62						

أظهرت النتائج تصدر استخدام تكنولوجيا التعليم بمتوسط (17.25) ونسبة (34.5%)، يليه التدريب والدعم الفني بمتوسط (16.85) ونسبة (33.7%)، ثم التحديات والفرص بمتوسط (16.75) ونسبة (33.5%)، وأخيراً تأثير الرقمنة على الأداء بمتوسط (16.40) ونسبة (32.8%). تُشير الدرجة الكلية الموزونة أن مدرسي التاريخ يرون للرقمنة دوراً إيجابياً في تجويد أدائهم التعليمي، اذ تقع النتائج ضمن نطاق (52%-68%) مما يعني أن الأغلبية تؤمن بفعالية الرقمنة في التعليم وتعتبرها أداة مهمة لتحسين جودة التدريس رغم الحاجة لتطوير بعض الجوانب.

ومن خلال تحليل كل مجال لوحده يتبين الآتي:

أولاً – مجال استخدام التكنولوجيا التعليم:

قام الباحث بحساب المتوسط الحسابي والتشتت الاحصائي والنسبة المئوية المرجحة وترتيب الفقرات للمجال الأول كما يوضحه جدول (3):

جدول (3): متوسط الحسابي وانحراف المعياري والنسبة المئوية المرجحة وترتيب استجابة العينة لفقرات المجال الأول؛ استخدام تكنولوجيا التعليم.

تسلسل الفقرة	الفقرات	التشتت الاحصائي	المتوسط الحسابي	النسبة المئوية المرجحة	ترتيب الفقرة
1	التقنيات الحديثة تعزز تحسين منهجيات التعليم.	0.95	3.50	%70.0	3
2	تشجع التكنولوجيا تفاعل الطلاب مع المحتوى الدراسي.	0.88	3.40	%68.0	5

3	تمكّن التكنولوجيا الوصول إلى المصادر التعليمية المتنوعة.	1.00	3.60	%72.0	1
4	تكنولوجيا **التعليم** توفر الوقت والجهد.	0.92	3.45	%69.0	4
5	تقنيات التعليم تساعد مواكبة الدروس بشكل مرن وفي أي وقت.	1.10	3.30	%66.0	7
	درجة المجال الكلية	4.85	17.25	%34.5	

أظهرت النتائج نسبة مرجحة (34.5%) تعكس تقييماً محدوداً إلى متوسط لاستخدام تكنولوجيا التعليم، بينما يشير معدل التشتت الإحصائي (4.85) إلى تباين في الآراء حول فعاليتها مما يعكس اختلاف الاحتياجات التدريبية. يرى الباحث أن التكنولوجيا التعليمية تحظى بتقدير إيجابي لكن تحسين استخدامها وزيادة الوعي بتأثيرها ما زالا مطلوبين.

ثانياً – مجال تأثير الرقمنة على الأداء التعليمي:

عمل الباحث بحساب متوسط الحسابي والتشتت الاحصائي والنسبة المئوية المرجحة والترتيب لفقرات المجال كما يوضحها جدول (4):

جدول (4): المتوسط الحسابي والتشتت الاحصائي والنسبة المئوية المرجحة وترتيب استجابة العينة لفقرات المجال الثاني تأثير الرقمنة على الأداء التعليمي.

تسلسل الفقرة	الفقرات	التشتت الاحصائي	المتوسط الحسابي	النسبة المئوية المرجحة	ترتيب الفقرة
6	الرقمنة تميّز الأداء التعليمي.	0.85	3.55	%71.0	2
7	الرقمنة تحسّن تقييم الطلاب.	0.90	3.25	%65.0	8
8	تنجز الرقمنة الأهداف التعليمية باحترافية.	0.87	3.35	%67.0	6
9	الرقمنة توفر بيئة تعليمية تفاعلية.	0.94	3.15	%63.0	10

10	تعزز الرقمنة قدرات المدرس التعليمية .	1.02	3.10	%62.0	11
	درجة المجال الكلية	4.58	16.40	%32.8	

تشير النتائج إلى اعتراف محدود بدور الرقمنة في تحسين الأداء التعليمي بنسبة مرجحة (32.8%)، مما يضعها في تصنيف "ضعيف" وفقاً لمحك البحث. يدرك مدرسو التاريخ أهمية الرقمنة في تحسين جوانب معينة كتجويد الأداء ومتابعة الطلاب، لكنهم يواجهون عوائق في الاستفادة القصوى منها خاصة في الإدارة التعليمية وإنشاء البيئات التفاعلية. يؤكد الباحث ضرورة تمكين المدرسين من استخدام تقنيات الرقمنة وتوظيف الأدوات الرقمية لتطوير بيئات تعليمية ديناميكية.

ثالثاً – مجال التدريب والدعم الفني:

عمل الباحث بحساب متوسط الحسابي والتشتت الاحصائي والنسبة المئوية المرجحة وترتيب لفقرات للمجال الثالث كما يوضحها جدول (5):

جدول (5): متوسط الحسابي والتشتت الاحصائي والنسبة المئوية المرجحة وترتيب استجابة العينة لفقرات مجال الثالث؛ التدريب والدعم الفني.

تسلسل الفقرة	الفقرات	التشتت الاحصائي	متوسط الحسابي	النسبة المئوية المرجحة	ترتيب الفقرة
11	يتوفر الدعم الفني الكامل لتطبيق التقنية.	1.05	3.20	%64.0	9
12	يتم تقديم برامج تدريبية كافية عن الرقمنة التعليمية.	0.89	3.50	%70.0	3
13	التدريب الرقمي يعزز من مهارات المدرس.	0.93	3.45	%69.0	4
14	الدعم الفني المقدم كافٍ لتسوية المشكلات التقنية.	0.97	3.30	%66.0	7
15	تحسّن الورش التدريبية معرفة المدرسين بالتكنولوجيا التعليمية.	0.90	3.40	%68.0	5
	درجة المجال الكلية	4.74	16.85	%33.7	

تشير النسبة المرجحة (33.7%) إلى مستوى ضعيف إلى متوسط للتدريب والدعم الفني، مما يعكس عدم كفايتهما لتعزيز رقمنة التعليم. رغم الجهود المبذولة، تؤكد النتائج الحاجة لتحسينات جوهرية لضمان الفعالية المطلوبة وتتفق هذه النتيجة مع الدراسات السابقة جميعاً.

رابعاً – مجال التحدّيات والفرص:

عمل الباحث بحساب متوسط الحسابي والتشتت الاحصائي والنسبة المئوية المرجحة والترتيب لفقرات المجال الرابع كما يوضحها جدول (6):

جدول (6): متوسط الحسابي والتشتت الاحصائي والنسبة المئوية المرجحة وترتيب استجابة العينة لفقرات المجال الرابع؛ التحدّيات والفرص.

تسلسل الفقرة	الفقرات	التشتت الاحصائي	المتوسط الحسابي	النسبة المئوية المرجحة	ترتيب الفقرة
16	تواجه الرقمنة صعوبات تطبيقية ترتبط بالبنية التحتية الرقمية في المؤسسة التربوية.	1.08	3.05	61.0 %	12
17	قلة المهارات الرقمية بمثابة عائق أمام تطبيق رقمنة التعليم.	0.95	3.15	63.0 %	10
18	الرقمنة تعني تجويد التعليم.	0.83	3.60	72.0 %	1
19	تطبيق الرقمنة يوفر فرصة لتحسين الأداء التعليمي بشكل كبير.	0.87	3.45	69.0 %	4
20	امكانيات الرقمنة التعليمية تتجاوز التحديات التقليدية.	0.92	3.50	70.0 %	3
	درجة المجال الكلية	4.65	16.75	%33.5	

يكشف الجدول عن إدراك الفرص التي تقدمها الرقمنة، إلا أن تحديات البنية التحتية والمهارات الرقمية تحدّ من الاستفادة الكاملة منها بنسبة (33.5%). يرى مدرسو التاريخ أن الرقمنة تمتلك إمكانات كبيرة لكن العقبات التقنية تعرقل تحقيق الفوائد المرجوة. يؤكد الباحث الحاجة لتطوير البنية التحتية التقنية وتوفير برامج تدريبية متخصصة لتجويد المهارات الرقمية وتجاوز العقبات التقليدية.

يتسق البحث الحالي مع الإطار العام للدراسات السابقة عبر تبني المنهج الوصفي التحليلي واستخدام الاستبانة كأداة بحثية أساسية، وهو توافق منهجي ضروري لضمان قابلية المقارنة مع الأبحاث المماثلة. كما يشترك البحث مع الأغلبية في التأكيد على الحتمية التربوية لتوظيف التقنيات الرقمية بهدف الارتقاء بمستوى الأداء التعليمي. وعلى الصعيد المحلي، يتفق البحث مع نتائج دراستي (سليمان وآخرون، 2023؛ الموسوي، 2022) في تشخيص التحديات الهيكلية للبيئة العراقية، وفي مقدمتها نقص الموارد التقنية وضعف الدعم الفني، وهي نقاط أثرت بشكل مباشر في اختيار الباحث للمنهج والأدوات المناسبة وتحديد التقنيات الإحصائية اللازمة للتقييم. في المقابل، يتميز هذا البحث بتحقيق تخصص نوعي وعمق غير مسبوق في معالجة المشكلة، اذ يركز على شريحة مُدرسي مادة التاريخ للصف الخامس الأدبي حصراً، كما يتجاوز نطاقه حدود المحافظة الواحدة ليشمل شمولية جغرافية بثلاث محافظات، مما يعزز من تمثيلية نتائجه. كما يختلف عن سابقاته في منهجية القياس؛ إذ يركز على قياس أربع مجالات متكاملة للرقمنة يتم استخلاصها من وجهة نظر المدرسين المباشرة .علاوة على ذلك، تستمد الدراسة أهميتها من حداثتها الزمنية التي ترصد واقع الأداء التعليمي في سياق ما بعد الجائحة، ووفقاً لاطلا ع الباحث، يُعد هذا البحث الأول من نوعه محلياً الذي يطرح رقمنة تدريس مادة التاريخ بهذا التخصيص والعمق التحليلي.

التوصيات:

1. الاستثمار في تحديث شبكات الاتصال وتوفير الأجهزة الرقمية والمختبرات التفاعلية لدعم تطبيق الرقمنة في تدريس التاريخ.
2. إعداد برامج تدريبية شاملة لتنمية الكفايات الرقمية لدى مدرسي التاريخ مع دورات دورية لمواكبة التطورات التكنولوجية بالتعاون مع الجامعات العراقية.
3. إنشاء وحدات دعم فني متخصصة مع آليات تقييم دورية ونظام حوافز تشجيعية للممارسات المتميزة في الرقمنة التعليمية.

المقترحات:

1. إمكانية توظيف تطبيقات الذكاء الاصطناعي في تطوير أساليب تقويم تعلم التاريخ في المدارس العراقية.
2. تقويم محتوى مناهج التاريخ في ضوء متطلبات التحول الرقمي: دراسة تحليلية للمرحلة الثانوية في العراق.
3. واقع تطبيق التعليم الهجين في تدريس الاجتماعيات بمحافظة كربلاء: التحديات والحلول.

Abstract:

This research aimed to explore the role of digitalization in enhancing educational performance among history teachers from their perspective using a descriptive-analytical approach. The sample included (356) history teachers for the fifth literary grade, and a specially designed questionnaire was applied to measure four domains: (use of technology in education, impact of digitalization on educational performance, training and technical support, challenges and opportunities), with a reliability coefficient of (0.834). Results revealed that history teachers recognize the positive role of digitalization in enhancing their educational performance. The researcher recommended motivating educational institutions to increase their investments in digitalization and providing continuous training programs to develop teachers' digital skills.

Keywords*:*

Digitalization, efficacy, educational performance, history teacher.

المصادر العربية:

القرآن الكريم.

1. إبراهيم، إيمان محمد (2020)، استخدام إستراتيجية القصة الرقمية في تدريس التاريخ لتنمية التحصيل والميل لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية، مجلة كلية التربية، جامعة الزقازيق، 107(2).
2. الجبوري، فلاح صالح حسين. (2020). طرائق تدريس التاريخ. دار المناهج للنشر والتوزيع، عملن، الأردن.
3. الحمزة، محمد (2011)، تكنولوجيا الاتصال والمعلومات، مكتبة عمان، عمان.
4. خليفة، محمد احمد كاسب (2020)، التعليم الالكتروني في إطار مجتمع المعلومات والمعرفة، ط1، دار الفكر الجامعي، الإسكندرية، مصر.
5. سليمان، امال سرحان والسماك، منال عبد الجبار والجليلي، آلاء حسيب (2023)، الفجوة الرقمية للتعليم في العراق ومتطلبات التحول الرقمي: دراسة استطلاعية لآراء عينة من تدريسي جامعة الموصل، مجلة الجامعة العراقية، العدد (61)، الجزء (2).
6. عبده، عبد الهادي السيد (2020)، الكفاءة الشخصية، ط1، مكتبة الأنجلو المصرية، مصر.
7. عبيدات، هاني وطوالبة، هادي (2016)، مناهج الدراسات الاجتماعية وطرق تدريسها، دار المسيرة، عمان.
8. العفونة، سائدة والجلاد، سها (2021)، دور مديري المدارس والتربية في تطبيق سياسة رقمنة التعليم في المدارس، المجلة العربية للنشر العلمي، (31).
9. الموسوي، ميسة عبد داود (2022)، الفجوة الرقمية ومستقبل التنمية البشرية في العراق، مجلة الدراسات المستدامة، السنة الرابعة، المجلد (4)، العدد (2).
10. هيرماس، يورغن (2020)، نظرية الفعل التواصلي، ترجمة فتحي المسكيني، المجلد الأول، المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات، ط1، قطر.
11. يس، نجلاء أحمد (2013)، الرقمنة وتقنياتها في المكتبات العربية، ط1، العربي للنشر والتوزيع، القاهرة، مصر.

المصادر الأجنبية:

1- Cochran, W. G. (1977). Sampling Techniques (3rd ed.). New York, NY: John Wiley & Sons.
2- Jones, P. (2018). Theoretical framework of digitalization in education: Concepts and applications. Digital Education Review, 20(4), 123-140.
3- López-García, X. (2023). Digital media and journalism: Trends in 2023. Journal of Communication Studies, 15(2).
4- Marpelina, N., et al. (2024, May). AI applications in sustainable agriculture. In Proceedings of the International Conference on Technology and Sustainability.
5- Smith, R. & Clark, J. (2017). Digital transformation in higher education: A theoretical framework for understanding the effects of digitalization on academic performance. Journal of Educational Research and Innovation, 8(3).
6- Williams, T. & Johnson, M. (2019). Academic performance in the age of digitalization: Impacts of technology on teaching effectiveness. Journal of Digital Education and Learning, 10(2).

مواقع الانترنت:

- UNESCO. (2020). Education in a post-COVID world: Nine ideas for public action. Paris: UNESCO. https://ar.unesco.org/covid19/educationresponse
- Malysheva, N., et al. (2022). Digitalization trends in Asia: 2022 report. World Digital Policy Institute. https://www.example.org/report2022